مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في مصر القديمة كمدخل لاستلهام مشغولة معدنية معاصرة

The Aesthetics of The Scarab's Formal Bodies in Ancient Egyptian Metalwork as An Approach to Inspiring Contemporary Metalwork

الباحثة / سوسن علي كريم

باحثة دكتوراه تخصص (أشغال معادن) بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية جامعة اسيوط

أ.د /هالة صلاح الدين عبد الستار
أستاذ أشغال النسجيات ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط

د /عمرو ممدوح سعد الدين
مدرس أشغال المعادن بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط

المجلد السادس – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩ O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
فاكس / مباشر : 088/2143535 Office / Fax
تليفون : 088/2143536 Tel
موبايل : 01027753777 Mob
Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg

جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في مصر القديمة كمدخل لاستلهام مشغولة معدنية معاصرة

المستخلص:

تحددة مشكلة البحث في التساؤل التالي: **كيف يمكن الاستفادة من** جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم في صياغة حلي معاصرة ؟ **وكان فرض البحث: ان** جماليات الهيئات الشكلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم يمكن ان تشكل مصدر تشكيلي هام في تطوير المشغولة المعدنية المعاصرة.

وتم تحديد هدف البحث كما يلي: صياغة مشغولات معدنية معاصرة مستمدة من الهيئات الشكلية للجعران في مصر القديمة **وتتحدد أهمية البحث فيما يلي :-**الاهتمام بدراسة العناصر التراثية في الفن المصري القديم وما تحمله من سمات جمالية لدعم مجال أشغال المعادن، **وتناول البحث المحاور التالية المحور الأول :** الرموز في الفن المصري القديم **المحور الثاني:** الامكانات الشكلية والفنية لهيئة الجعران **المحور الثالث:** الاستفاده من هيئة الجعران كرمز في المشغولة المعدنية (تجربة بحثية) ومن اهم النتائج التي توصل اليها **البحث:**- الأستفادة من خصائص رموز الحماية في التوافق مع الحلول التجريبية في تصميم مشغولة معدنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة – المشغولة المعدنية في المصري القديم لم تكن للزينة فقط بل كانت تعكس مفاهيم مرتبطة بالمعتقدات الدينية والسحرية

الكلمات المفتاحية: مشغولة معدنية – الهيئات الشكلية للجعران– جماليات

مقدمة البحث:

عبر الفنان المصري القديم عن أفكاره من خلال الرموز التي أستلهمها من الطبيعة المحيطة به وتعددت مفرداته وأشكاله وأحجامه وزخارفه في علاقات متشابكة ملتحمة نتجت عنها وحدة فنية فريدة تميز بها، "حيث يعتبر الفن شكلا من أشكال الرمز، ويقصد بالرمز الشكل الذي يدل علي شئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، وفي الفن يكون الرمز شئ متميز عما يشبه من أشياء وموضوعات والرمز عند المصري القديم عبارة عن شئ محسوس يشير إلي شئ معنوي حيث اكتسب قوة إيجابية، فلم يعد مجرد إشارة متعارف عليها، وإنما هو اندماج لصورة شئ معنوي بصورة شئ محسوس فتولدت بينهما علاقة بلاغية.(فريدة صلاح الدين شومان ٢٠٠١)

و"تميزت الرموز المصرية بأنها غير ثابتة وقد تتغير دلالاتها الرمزية من حقبة زمنية لأخري، لذلك تميز التصوير المصري القديم بالصفة التعبيرية، فالهدف من اللوحة سرد القصة أو الحادث بشكل تقديري رمزي وليست محاكاة الواقع، وبقابلية الإمتزاج والتداخل حتي تخلق أشكال معقدة لإعطاء الرمز معاني أعمق ، لذلك صوروا جسد الملك المنتصر في رمز لثور وصوروا أعداءه مستسلمين بأشكال هزلية وهنا تكمن القيم الجمالية في احتواء العمل الفني علي رمزية التناقض بين القوة والضعف ، كما في صلاية نعرمر" (أسراء محمود جمعة ٢٠١٠)

ومن خلال ماسبق من تميز وتنوع في الرموز ادي الي تنوع وتميز المشغوله المعدنية في المصري القديم٠

وقد ظهرت رمزية المصري القديم في الحلي وخاصة "التمائم المصرية القديمة التي كانت متنوعة فيها ماأتخذ شكل إجزاء من جسم الإنسان (تمائم تعبيرية) كالقلب والعين، ومنها ما أتخذ شكل حيونات تتسم بصفات مميزة (تمائم تشبيهية) كالقوة والسرعة وحد البصر، ولعلها تعكس رغبة مقتنيها في التشبيه بها علي أساس مبدأ أن المتشابهات تشفي بمثلها ومنها ماظهر في شكل مجسمات لبعض الآلهة (تمائم حماية) للظفر برعايتها، بينما يتخذ البعض الآخر شكل الحيوانات المؤذية كالعقارب والثعابين أولاً في الحماية من خطرها. " (وريدة علي محمد المنقوش ٢٠١٩)

اعتقد المصري القديم بفكرة البعث والخلود وان هناك حياة بعد الموت فأهتموا بالحياة بعد الموت أهتماماً كبيراً٠

وقد تنوعت مجالات ومنابع الفن كمصدر لإثراء التعبير الفني على وجه العموم، وفي مجال أشغال المعادن على وجه الخصوص، ومن بين أكثر الموضوعات التي تمتعت بالثراء الفني فنون الحضارة المصرية القديمة لما بتلك الحضارة من أهمية تاريخية بما تحويه

موضوعاتها من الدلالات والرموز التي تعد مجالاً خصباً للإستلهام فى شتى مجالات الفن، والحضارة المصرية القديمة كانت ولا تزال مليئة بالرموز والدلالات التي كانت ترمز للحماية عند المصري القديم أو ما عرفت برموز الصد والمنع، وقد جاءت فكرة رموز الحماية حيث أعتقد المصريين القدماء أن الإنسان يعود بعد موته ليحيا حياة الخلود إذ تصعد روحه إلى السماء وصورها على شكل طائر، وأن جسم الإنسان إذا ظل سليماً بعد الدفن عادت إليه الروح من السماء، فالموت فى نظر المصريين القدماء لم يكن هو النهاية، فبعده يحيا الإنسان حياة جديدة، وعليه فإن الحضارة المصرية القديمة تعد مصدراً ومجالاً خصباً للإستلهام لإنتاج مشغولات معدنية مبتكرة، تحمل طابعاً أصيلاً ومعاصراً فى الوقت ذاته.

مشكلة البحث : –

يحظي التراث المصري القديم بأهمية بالغة خاصة في الأوساط الثقافية والعملية، وذلك لما يحويه من ثروات فكرية تعتبر ركيزة أساسية في تواصل الحضارة الإنسانية من آلاف السنين، والحلي المصرية القديمة ليست مجرد قطع من الذهب والفضة مرصعة أحياناً بأحجار كريمة، وإنما هي مخزون من العادات والتقاليد ذات الأصول والدلالات الرمزية ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من جماليات الهيئات الشكيلية للجعران في المشغولات المعدنية بالمصري القديم في صياغة حلي معاصرة ؟

فرض البحث:

يفترض البحث أن جماليات الهيئات الشكيلية للجعران في المشغولات المعدنية في المصري القديم يمكن أن تشكل مصدر تشكيلي هام في استحداث مشغولة معدنية معاصرة.

أهداف البحث:–

١– تأصيل الهوية المصرية عن طريق استحداث صياغات تشكيلية معاصرة مستمدة من الهيئات الشكلية للجعران في مصر القديمة.

٢– الوقوف على بعض أساليب التشكيل المعاصرة لإنتاج حلول جديدة تتوافق مع الخامات المعدنية وفكر وفلسفلة التربية الفنية.

أهمية البحث:

- تسليط الضوء على أهمية دراسة العناصر التراثية في الفن المصري القديم بما يحمله من سمات جمالية (وتشكيلية لتأصيل الهوية) ودعم مجال أشغال المعادن بكليات التربية الفنية

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على :

١- دراسة الهيئات الشكيلية لرمز الجعران فى الفن المصرى القديم

٢- استخدام الخامات المعدنية شائعة الإستخدام (نحاس- سبيكة النحاس الأصفر- الأحجار النصف كريمه)

٣- أستخدام اساليب تشكيل أشغال المعادن اليدوية المناسبة

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التاريخي (والوصفى التحليلى فى اطاره النظرى، كما يتبع المنهج) التجريبى (فى اطاره العملى).

ينقسم البحث إلي المحاور التالية :

المحور الأول : الرموز في الفن المصري القديم

المحور الثاني : الامكانات الشكيلية فنياً وتقنياً فى بناء هيئة الجعران الشكيلية بالفن المصرى القديم

المحور الثالث: الاستفادة مما توصل اليه البحث فى الدراسات النظرية فى عمل تطبيقات ذاتية للدراسة وتناول فيها الجعران لعمل مشغولات حلى معدنية معاصرة.

مصطلحات البحث :

مشغولة معدنية Metal work : "هي مجموعة من المشغولات المنتجة من خامات معدنية حديدية وغير حديدية لها وظائف متعددة ومنفذه يدويا "(أحمد حافظ حسن ١٩٨٥)

الهيئة الشكلية للجعران (جعل) : (The formal form of the scarab) (محمد كمال صدقي ١٩٨٨)

(الخنافس)(Scarab) وهو نوع من الحشرات "بلون الإنتراسيت (أنقي أنواع الفحم يلمع في الظلام"[١] (هشام الشاذلي ٢٠١٢) وهو الخنفساء يكثر في المواضع الندية [١] (محمود حافظ٢٠١٣)

تعريف إجرائي للجعران (الجعل) : هو هيئة أهتم بها المصري لما لها من أهمية عقائدية ودينية وتم صياغتها بطرق متعدده ولها تعدد في أشكال الجعل علي مدار العصور مما يتيح لنا استخدامه بشكله المجسمة والمسطحة وتوظيفه لاستلهام مشغوله معدنية معاصره .

جماليات Aesthetic :

أشتق مصطلح الجماليات أو علم الجمال Aesthetic من الكلمة اليونانية Aesthesis وتعني الأدراك الحسي ، ويعرف قاموس أكسفورد الجماليات بأنها "المعرفة المستمدة من الحواس " ويعتبر هذا التعريف قريب جداً من تعريف الفيلسون الآلماني " كانط " حيث أن "علم الجمال هو المتعلق بالشروط الخاصة بالأدراك الحسي)"(أماني فوزي عبد العزيز ٢٠٠٤)

الدراسات المرتبطة:

تصنف الدراسات السابقة والمرتبطة وفقاً لما ياتي :

أولاً : دراسات تناولت الرموز من الحشرات

ثانياً : دراسات تناولي المشغولات المعدنية المستوحاة من الفن المصري القديم

أولاً : دراسات تناولت الرموز من الحشرات :-

مروة فوزى يوسف محمود ٢٠١١ : تعدد أساليب التشكيل وتكاملها في العمل الواحد كمنطلق لتحقيق رؤى تعبيرية مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات

تهدف هذه الدراسة إلي الوصول إلي أمكانيات وأبعاد جديدة لحقيق تكاملية تعدد أساليب التشكيل في العمل الواحد ، والوصول إلي رؤي تعبيرية مستحدثة للحلي المعدني مستمده من هيئات الحشرات ، معتمده علي تعدد أساليب التشكيل وتكاملها في العمل الواحد

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأستخدام هيئة الحشرات في المشغولة المعدنية مستحدثة ومستمده من هيئات الحشرات **وتختلف** مع البحث الحالي أن الباحثة أهتمت بهيئات الحشرات المختلفة في العمل الواحد وكيفية تكاملها بينما البحث الحالي أهتم بهيئة الجعران في الفن المصري القديم لتحقيق مشغوله معدنية مستحدثة

ثانياً : دراسات تناولت المشغولات المعدنية المستوحاة من الفن المصري القديم

سهام أسعد عفيفي السيد ١٩٨٧: دراسة الخط الهندسي في الحلي الفرعونية لأثراء مشغولات الحلي في التربية الفنية

تهدف هذه الدراسة الي النزعة الهندسية في صياغة الحلي الفرعونية وقد تناولت عرضا تاريخيا للفن المصري القديم بصفة عامة والحلي بصفة خاصة وقد تناولت توصيفاً للزخرفة في الحلي المصرية القديمة وتناولت بالدراسة الخط الهندسي في الزخارف التي تناولت المصري القديم في الحلي **تتفق** هذه الدراسة **مع البحث الحالى فى كونها** تتناول الحلي في المشغولات في الفن المصري القديم **وتختلف** هذه الدراسة في أنها تتناول الخط الهندسي في الزخارف في حلي المصري القديم والدراسة الحالية تتناول الجعران في الفن المصري القديم لتعدد هيئاته وأشكاله في إنتاج مشغولة معدنية مستحدثة

جرمين فوزي سمعان١٩٩٧ : السمات الجمالية والتقنية للخامات الملونة في الحلي المعدنية بمصر القديمة

تهدف الدراسة إلي إيجاد حلول جديدة من حيث الشكل والتطبيق لاستخدام الخامة الملونة كعنصر مكمل في التشكيل المعدني تتناسب مع مجال التربية الفنية معتمدة في ذلك علي دراسة اللون الجمالي في الحلي المعدنية الفرعونية ، وتناول مختارات من أعمال الحلي المعدنية بمصر القديمة فترتي الدولة الوسطي والحديثة بالدراسة التاريخية التحليلية ، لاستخلاص مجموعة السمات الجمالية والتقنية التي تميزت بها استخدام الخامات الملونة في مشغولات الحلي المعدنية وإتاحة الفرصة للتجريب خاصة في الخامات الملونة المختلفة طبيعية كانت أم صناعية **تتفق** هذه الرسالة مع البحث الحالي باستخدام مشغولات معدنية للفن المصري القديم في فترتي الدولة الوسطي والحديثة **وتختلف** مع البحث الحالي في كونها تهتم بدراسة سمات جمالية والتقنية للخامة الملونه والبحث الحالي يتناول الهيئات الشكيلية والجمالية للجعران في المصرية القديمة لإنتاج مشغولات معدنية مستحدثة

إلهام حسين يونس محمد ١٩٩٢: التمائم المصرية القديمة في الدولة الحديثة

تهدف الرسالة إلي دراسة التمائم المصرية القديمة بصورة عامة كما ألقت الضوء بصفة خاصة علي التمائم في الدولة الحديثة بقدر الإمكان **تتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة التمائم في الدولة الحديثة ، ودراسة الناحية التاريخية للحياة الثقافية للمصري القديم ، **وتختلف** عن البحث الحالي في الاهتمام بحلي الصدر عامة ، وسماتها الجمالية والتشكيلية في الفن المصري القديم فترتي الدولة الوسطي والحديثة لإنتاج نموذج أولي يصلح لمنتج سياحي معدني والبحث الحالي يتناول الهيئات الشكيلة والجمالية للجعران في العصور المصرية القديمة لإنتاج مشغولات معدنية مستحدثة

الرمز في المصري القديم :

"معني الرمزية في معجم المعاني الجامع : مذهب الفن والأدب يعتمد الإيحاء والتلميح برموزه المنبثقه من الصور الحسية والأساطير، ويترك القارئ مجالا للتصور والخيال لإكمال الدلالات الرمزية كما توحي بها" و الرمز الفني "يحقق بطريقة مختصرة تنفذ شمولية الفكرة وجوهرها في ابسط واعمق مدلول شكلي يستطيع ان يصل إليه الفنان"٠ (عبد الرحمن النشار:١٩٧٣)

وقد" أقام الفنان في الحضارة المصرية القديمة حوارا دائما علي الملاحظة والتامل لمتغيرات الطبيعة ومكوناتها الكونية، ومن بين إفرازات هذا الحوار مع الطبيعة ابتكاره للرموز كأحد الأشكال الرئيسية للتعبير عما يجول في خاطره وخياله، ولديه قناعة بها في الدلالة عما يريد أن تعبر عنه من معتقد ديني موازي لهذا الرمز، ولذلك سجل الفنان المصري القديم أفكاره ومعتقداته في مجموعة من الرموز كوسيلة من وسائل الإتصال وطريقة من طرق التعبير عن ذاته وعلاقته واحتكاكه بكل ما يحيط به في الطبيعة، ومن الدوافع التي جعلت الإنسان قادر علي أن يواجه الحقيقة مباشرة وقدرته علي تصميم صياغات ترميزية للحقائق المادية من خلال رمز بذلك علي الوضع القائم مثل ترميزه للحياة والأرض والسماء والروح وبذلك أصبحت الرموز تشكل الوظيفة الأساسية للوعي الإنساني في الحضارة المصرية القديمة" (أحمد محمد علي عبد الكريم ٢٠١٣)

أعتمد المصري القديم إعتماداً كبيراً علي إستخدام الرموز حتي إنه استخدمه كلغة كتابتة، حيث أعتمدت اللغة الهيروغليفية علي الرموز، وبتعدد الظواهر والقوي قدس المصري القديم تلك القوي ونصب لها ارباباً تسيطر علي تلك القوي وتقترب إليها بالتعبد ليستجلب رضاها أو إتقاءً لشرها ووضع رمزا لكل من تلك الربوبية واستخدمها بإسراف كالتمائم من رموز الحماية.

وكانت الرموز في المصري القديم ترمز إلي معتقداته وارباببه التي كان يعبدها وكانت لها وظائف متعددة منها رموز الحماية ٠

و"كان عدد الرموز الأساسية في مصر القديمة محدودا ويمثل البعض منها رموز ثقافية آخري مثل شجرة الحياة أو العنقاء ، الطائر الذي يبشر بالحياة، ويمكننا أن نفسر تلك الظاهرة علي أساس سيكولوجي يبدو إنه ثمة من علامات أخري قاصرة علي الحضارة المصرية وحدها مثل العين المقدسة أو عمود جد وإذا جاوزنا هذا الفحص السطحي للرموز للنظر بعمق لوجدنا أن الرمز في حد ذاته ليس مهم بل المهم هو ما تجمع حوله من الأفكار التي تعطي له المغزي والرموز بطبيعتها هي بؤرة التأملات الخيالية أو العاطفية، وهي تنتمي إلي عالم

الأسطورة ، حتي لو كانت من أصل دنيوي وليس الرموز وحدات قائمة بذاتها فهي قابلة للإمتزاج والتداخل حتي تخلق أشكال معقدة محيرة (رندل كلارك .ترجمة أحمد صليحة ١٩٥٩)

إن أحد أهم ما يميز الديانة المصرية القديمة اعتمادها وبشكل أساسي في صياغة تعاليم الدين وفلسفته في رمزية مسيطرة علي جميع أحوال الديانة المصرية القديمة ، وأنها ما كانت الإ مجموعة من الرموز الموضوعية في نسق مترابط يقدم شرحا عميقا لفلسفة الدين عند المصري القديم، وتعد التمائم عالم من مصغرات الرموز الدينية والمعبودات ومن أهم نماذج الفنون الصغري لدورها الكبير في الحضارة الفرعونية والديانة حيث تظهر العديد من مظاهر طبيعة وبعض الأفكار عن عادات المجتمع وتقاليده وميول أفراده وطبائعهم"(فاطمة أحمد محمد حسين)

لذلك كانت رموز الحماية بالنسبة للمصري القديم تمنع عنه الارواح الشريره والسحر وتقيه من الحسد.

وبتتبع ظهور تمائم الصد والمنع في الحضارة المصرية القديمة نجد أنها تميزت بطابع مغاير عن باقي أنواع التمائم الأخري إذ تأثرت بمعتقدات المصري القديم التي تدور حول الديانات المصرية وحول الآلهة ومايدور حول الموت والبعث والخلود فنجد الرجال والنساء يزينون أنفسهم غالبا بالتمائم وقد كانت التمائم المصاحبة للمومياوات قد يصل عدد التمائم التي تدفن معها أحيانا إلى مالا يقل عن أربعة ومائة تميمة للحماية (مني محمد العجري: ١٩٩٩م)

رموز الحماية في المصري القديم

رموز آدمية – رموز حيوانية – رموز من الطيور – رموز من الزواحف – رموز من الحروف الهيروغليفية – رموز من الحشرات – رموز من النبات – رموز عقائدية – رموز فلكية – رموز متنوعة.

رموز من أشكال الحشرات

وظف الفنان المصري القديم رموزا من أشكال الحشرات من البيئة من حوله مثل الجعران وأعاد صياغتها لكي يستخدمها للوقاية والحماية من السحر.

الجعران:

الجعران هو كالخنفساء يكثر في المواضع الندية (محمود حافظ ٢٠١٣)

وهو من أهم الرموز في الفن المصري القديم لحماية الموتي والحماية من الارواح الشريرة والسحر وأستخدم كتميمة وفي الأختام، "وهو"خبري" أي" ذلك الذي ياتي إلي الوجود" وهواسم

يطلق علي ظهور معبود الشمس في الصباح ويعرف عادة بشكل حشرة الجعران وقد اقتصر ظهوره علي الأدب الجنائزي (مني محمد العجري١٩٩٩م)

الأمكانيات التشكيلية والفنية للجعران

" استخدم المصريون تميمة الجعران علي نطاق واسع، وهو خنفساء الروث أو الجعران الذي يضع بيضه في كرة من روث الماشية، ويظل يدفعها بأرجله الخلفية، وهو بهذا يحاكي حركة الشمس في مدارها الفلكي، والجدير بالذكر أن الجعران في اللغة المصرية القديمة يسمي (خيرر) (Kheprer) و منها أشتقت كلمة (Khepr) وتعني يأتي في الوجود ثم تطورت إلي يكون أو بصير، وبالتالي صار الجعران رمزاً للبعث والخلود ويتم أستخدام الجعران في السحر بقيام الساحر بوضع الجعران في لبن بقرة سوداء، ويوضع اللبن علي موقد مشتعل وبذلك يتم تفعيل السحر " (وريدة علي محمد المنقوش ٢٠١٩)

الجعران أشهر رمز في المصري القديم وكان يوضع علي صدور المومياوات ٠ "وتوجد في مصر أنواع عديدة من "الجعران" أو "خنفساء الروث" ولكن الجعران المقدس الكبير هو النوع الممثل بشكل شائع في الفن المصري القديم والجعلان المرسومة فوق علبة مرآة " توت عنخ أمون" التي في هيئة علامة "عنخ" وعلي صندوق الخرطوش المزدوج وعلي عدد من القلائد والحلي الصدرية وترسم مفردات أخري من مقبرة الملك وربما يرسم الجعل أيضا وهو يدفع قرص القمر أو عين حورس اليسري التي مثلته والجعلان التي من الحجر أو الخزف إما أن تكون مصنوعة بأسلوب معين ، وإما بأسلوب طبيعي بدرجة كبيرة، وقد صنع منها في مصر القديمة كأختام وتعاويذ و يوجد " جعل صدري" مقبرة توت عنخ أمون وجعران "أوزيريس –خبري " بالأشمونين" (ريتشارده ولكنسون ترجمة حسن حسين شكري)

الجعران في المصري القديم تميمة تستخدم كتعويذه الحظ ويستخدم كرمز للتجديد والبعث ٠

"وقد عثر علي الجعل في المقابر في فترات ما قبل الاسرات في هيئات متعددة تستخدم في الحلي الجنائزية كتعاويز تعلق في قلائد وهو نوع من الجعارين كبيرة الحجم " (هشام الشاذلي ٢٠١٢)

لذلك كان اختيار الجعران كحشرة مقصودا لذاته عند المصري القديم ربما لما كانت تتمتع به من قداسة لمعبود الشمس وتجديد الحياة والميلاد واستعملت أيضا كتمائم، وعثر عليها بكميات وفيرة في الحفائر ولقد كان الجعران أقوي التمائم جميعا وأكثر الطلاسم شيوعا وأستخدمت كأختام أو تعويذ وتمائم. (جلال أحمد أبوبكر٢١٣)

نظرا لأهمية الجعران استخدم كتميمة وأختام وكرمز للتجديد والبعث وللحماية ٠

نظرا لما رمزت إليه هذه الحشرة في الديانة المصرية فقد جعل منها المصريين تميمة مفضلة تعلق في سلاسل تتدلي علي الصدر أو تحفظ في مواضع معينة ، والجعران التميمة إما يشكل بهيئة الجعران مباشرة وعليه نقوش أو حتي بهيئة مركبة من الجعران بينما الراس بهيئة مختلفة بحيث يجمع بين معبودتين. (جلال أحمد أبوبكر٢١٣)

للأهمية الجعران في المصري القديم استخدمت في الأغراض العامة ، فكانت أختاماً (كالأختام الأسطوانية وأزرار الأختام التي علي صورة الحيوانات ، والخواتم الذهبية الضخمة)، وإذا وضعت فصاً لخاتم أو عقد أمكن أن تختم بها سدادات الأواني، والخطابات، والمزاليج، ضد عبث اللصوص. كما كانوا يحملونها كتمائم واقية رخيصة، إذ خبأت هذه الحشرة في نفسها قوة تجديد حياتها باستمرار (التذكاريات المصرية) شيوعاً (جورج بوزنر وآخرون١٩٩٦م)

(شكل (١) خواتم من مقبرة توت عنخ أمون) (مجموعة من الباحثين) ٢٠١٧ شكل (٢) الجعران المصري في مقبرة ٦ في وادي الملوك)

بعض أنواع الجعران :

الجعران المستخدم في الحلي عثر عليه في المقابر في فترة ماقبل الأسرات في هيئات متعددة وتستخدم في الحلي الجنازي (هشام الشاذلي ٢٠١٢) وجعران الصرصور ذكر هذا الجعران في نصوص الأهرام وقد ذكر(كايمر) وصفه علمياً وهو نوع رفيع وطويل ويشبه الصرصور وعرف بأسم (عنخ) وكان له دور في الفكر العقائدي (هشام الشاذلي ٢٠١٢) وجعران خبري ذكر في نصوص الأهرام ويسمي (خبر) وكان الجعران يعد في نظر الشعب المصري ممثلاً لمعبود الشمس الخالق لذلك أطلق عليه (خبري) أي الخالق (وائل فكري ٢٠٠٩)

تنوعت هيئات الجعران :

تنوعت هيئات الجعران وأستخدم في الحلي المصري القديم حسب المفاهيم المرتبطة بكل من وظيفته الإستخدامية والجعران ذو الأجنحة العمودية وهو يمثل أحدي مراحل الدورة الشمسية عند الأقتراب من الفجر ويقول النص أن رب الشمس بعدما يتخلص من أعدائه يتحول إلي جعران فارداً أجنحته في وضع الطيران حاملاً الضياء في أجنحته للعالم إيذنا

بميلاد شمس يوم جديد (هشام الشاذلي ٢٠١٢) الجعران ذو الأجنح الملتف أرتبطت هيئته بقرص الشمس يشير إلي أعادة الحياة أو البعث. وهناك الكثيرمن أنواع الجعارين في المصري القديم حوالي ٢٥٠٠ نوع ٠

(شكل (٣) قلادة صدرية من الذهب والأحجار عثر عليها بمنطقة اللاهون الفيوم بمصر (معتزة مسلم عوض الله ٢٠٢٠)

شكل (٤) صدرية الجعران في مقبرة توت عنخ امون

الجديد للشمس (هشام الشاذلي ٢٠١٢) والجعران ذو الأجنحة على شكل رئتين هذا الجعران له أهمية كبيرة من الجانب العقائدي (سيريل ألدريد ١٩٩٠)

أشكال الجعران من حيث النقوش

كانت الرسوم التي تنقش علي الجعارين يتحدد شكلها ونوعها وأماكنها حسب الوظيفة المحددة للجعران "كالأختام والأزرار وفصوص الخواتم وغالباً ماينقش علي بطن الجعران أو الجانب المسطح إما بالكتابة أو الرسوم أو كتابة الأسماء" واستخدام كختم (مروة فوزي يوسف محمود ٢٠١١)

أشكال الجعران من حيث الصياغات التصميمية

تميز المصري القديم بقدرته علي التعامل مع العناصر الطبيعية بشكل يتميز بالإبتكار، حيث يتم تشكيل الجعران وتناوله برؤي تصميمية متعددة " فصيغ الجعران بمفرده في هيئة مختصرة فيبدو برأس كبيرة مبالغ في حجمه وأرجل غليظة"(أحمد مصطفي (يناير ٢٠١٠)

مثل التي تستخدم لجلب الحظ وكاختام أو جعارين تاريخية، كما صيغ كجعران مجنح له أجنحة متنوعة الشكل عندما أستخدم كتميمة لها شعائر دينية وطقوس جنائزية أو كنقش علي جدران المعابد.

ومماسبق نستنتج الأهمية الكبيرة للجعران وكانت له أشكال متنوعه ومتعدده وأغراض عقائديه ودينية وكانت له استخدمات كثيره في الحضارة المصرية القديمة ٠

أصدر قدماء المصريين الجعارين التاريخية بنفس الطريقة التي تصدر بها النياشين التذكارية وتضم مجموعه منها أسم الملك ولقبه وآخري أخبار قصيرة وكذلك كان يمكن تحديد تاريخ طبقة أرضية أثرية بواسطة الجعارين ومن الممتع نستقرئ حياة مصر الأقتصادية والإجتماعية والدينية من الجعارين وحدها وكان عدد كبير من جعارين القلب الكبيرة المصنوعة من الحجر الصلب أو من الفيانس وتحدها أجنحة الصقور طلاسم جنائزية خاصة توضع بين طيات أكفان الموتي وكانت تزخرف بزخارف زجزاجية وحلزونية. (جورج بوزنر وآخرون ١٩٩٦)

شكل رقم (٥) (نماذج تخطيطية وكتابات هيروغليفية عن الجعران في الفن المصري القديم) (هشام الشاذلي ٢٠١٢)

الإستفادة من الجعران كرمز في المشغوله المعدنية

ومن خلال ماسبق أهتمت الباحثة بالهيئات الشكيلية والجمالية للجعران في الفن المصري القديم كمصدر تعبيري لصياغة تصميمات لحلي معدنية مستحدثة ومن خلال التعدد في أنواع الجعارين المختلفة أدي إلي تعدد وتنوع في الصياغات الشكيلية من خط وملمس ولون وأيضا تواجد في هيئيات مسطحة أو مجسمة وهذا يعمق ويثري الخبرات البصرية ونستفيد منها في عمل تصميمات مبتكره للمشغولة المعدنية ذات الأصول الحضارية لأقدم الحضارات التي عرفها التاريخ

تحليل العمل الفني (التجربة الذاتية) :

قلادة تم تصميمها أعتماداً علي شكل الجعران بشكل أساسي وزهرة اللوتس مع وجود هلال وشكل مثلث في المنتصف والتكوين بشكل عام هو عبارة عن فكرة ارتباط زهرة اللوتس والأشكال الدائرية التي كانت تعبر في الحضارة المصرية عن الحياة مع عدد من رمزيات مستلهمة من الخط الهيروغليفي في القديم والذي كان يمثل الطلاسم السحرية والتي كانت عمود رموز الحماية في الحضارة المصري القديم مع الجعران الذي كان يعبر عن فكرة عودة الحياة وفكرة القوة والتي كانت تمثلها هذه الحشرة وقد أستفاد المصري القديم من هذا الشكل علي الرغم من وجود ٢٥٠٠ شكل للجعران والخنافس في مصر القديمة الا أن هذه خنفسة الروس التي كانت تمثل الجعل أو الجعران أو خبر كانت تمثل فكرة الميلاد والنمو حيث كانت هذه الحشرة تدفن بيضها في رمال الصحراء فتفقس وتولد بمفردها مما أعطي للمصري القديم فكرة أنها تقوم بولادة نفسها بنفسها كما أن كرة الروس التي كانت تدحرج أمامها هي الكرة التي تحتوي علي البيض الخاص بها وكان المصري القديم يعتقد أنها تمثل جعران ضخم كبير يقوم بحركة الشمس من المشرق إلي المغرب والتصميم بشكل عام فيه حداثة تتماشي مع العصر الحالي كما يمكن أرتدائه بشكل يومي بما يتناسب المواءمة الوظيفية بقلادة يومية لفتاة مصرية في العصر الحالي وقد تم الصياغة من خلال أسلوب الحفر بالأحماض زنكوغراف الحفر الضوئي وأساليب الوصل واللحام مع التشطيب والتلميع وأضافة حجر من الريزن أو الايبوكسي في قمة الجعران ٠

شكل رقم (٦) تصميم

شكل رقم (٧–أ) تطبيق من أعمال الباحثة

شكل رقم (٧ – ب) تطبيق من اعمال الباحثة

شكل رقم (٨) تطبيق من أعمال الباحثة

تحليل العمل الفني :

العمل الفني عبارة عن دلايه تتكون من تحليل ثلاثي لثلاث عناصر هم مفتاح الحياة عنخ وزهرة اللوتس واجنحة الجعران والتصميم في شكل متكامل مجمل عبارة عن مجموعة من الطبقات الملحومة فوق بعضها البعض ويعبر عن فكرة تداخل رموز المصرية القديمة بشكل معاصر يتناسب مع العصر الحالي كما يعبر عن أصالة التصميم المصري القديم النابع من رموز الحماية وله علاقة بالجعران الذي كان يطلق عليه كلمة خبر والذي كان يمثل رمزية الحياة واللوتس كان يمثل نفس الرمزيه ولكن من النباتات أم علامة عنخ فكانت من أهم رموز الحماية التي كانت تصاحب الجعران خبر في الحضارة المصرية القديمة وقد صيغت القلادة من خلال خام النحاس والذي تم معالجته وأستخدام الحفر الحمضي بالتصوير الضوئي مع تقنية التراكيب بين طبقات النحاس معاً وأجراء عمليات اللحام والوصل والتشطيب للوصول إلي الشكل الملائم والمواءمة الوظيفية للارتداء بشكل مناسب الحياة اليومية المعاصرة ٠

نتائج البحث :

١- إحياء التراث الفني المصرى القديم بما يحمله من قيم تشكلية وجمالية والمتمثلة في رموز الحماية فى الفن المصري القديم وخاصةً الجعران .

٢- تعدد وتنوع رموز المصري القديم في أشكالها وأغراضها وأحتوائها علي دلالات وقيم تشكيلية وخاصة الجعران يسهم في إنتاج مشغولة معدنية مستحدثة .

٣-الأستفادة من خصائص رموز الحماية في التوافق مع الحلول التجريبية في تصميم مشغولة معدنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة .

٤- المشغولة المعدنية في المصري القديم لم تكن للزينة فقط بل كانت تعكس مفاهيم مرتبطة بالمعتقدات الدينية والسحرية

توصيات البحث:

١-التشجيع على تناول مفردات التراث المصري القديم وكيفية الأستلهام منها .

٢- حث الباحثين علي دراسة فنون وحضارة المصري القديم للحفاظ علي التراث كموروث ثقافي والحفاظ عليه.

٣- دعم محركات البحث على شبكة الإنترنت لعرض الإنتاج من تجارب الباحثين لتبادل الخبرات العلمية والفنية.

المراجع:

اولا :المراجع العربية والمترجمة:

– أحمد محمد علي عبد الكريم ٢٠١٣:"نظم تصميم الفنون المصرية" أطلس للنشر والأنتاج ، الطبعة الثانية

– جلال ابو بكر ٢٠١٣:"فنون صغيرة فرعونية " مكتبة الأنجلو المصرية

– جورج بوزنر و آخرون ١٩٩٦:"معجم الحضارة المصرية القديمة " ترجمة أمين سلامة و مراجعه د سيد توفيق ، الطبعة الثانية ، الهية المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع

– حسن عطية ٢٠١١:"المعجم الوجيز " مجمع اللغة العربية ، دارالكتب المصرية،القاهرة

– رندل كلارك.ترجمة أحمد صليحة ١٩٥٩: "الرمز والأسطورة في مصر القديمة"

– روبير جاك تيبوترجمة فاطمة عبد الله محمود ٢٠٠٤:"موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية" المجلس الأعلي للثقافة ، الطبعة الأولي ، العدد ٢٤١

– ريتشارد ولكسون ترجمة حسن حسين شكري :"دليل الفن المصري القديم " أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات

– سمير أديب ٢٠٠٠: "موسوعة الحضارة المصرية القديمة " العربي للنشر والتوزيع الطبعة الأولي

– سيريل ألدريد ١٩٩٠: "مجوهرات الفراعنة " ترجمة مختارالسويفي ، احمد قدري ، الدار الشرقية

– مجموعة من الباحثين ٢٠١٧:"الحياة اليومية في مصر القديمة" مؤسسة سان باولو ومساهمة المتحف المصري بطورينو

– محمد كمال صدقي ١٩٨٨: معجم المصطلحات الأثرية إنجليزي – عربي جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ، كلية الآداب ، قسم الآثار والمصحف ، جامعة الملك سعود

– محمود حافظ ٢٠١٢":"المعجم الوجيز"مجمع اللغة العربية القاهرة

– هشام الشاذلي ٢٠١٣: "جعران القلب " دار الإيمان

– وائل فكري ٢٠٠٩:"موجز موسوعة مصر القديمة " مكتبة مدبولي

ثانياً :المقالات والمؤتمرات :

– أحمد مصطفي محمد عبد العزيز(يناير ٢٠١٠) الصياغات الشكلية كرمز في الفن المصري القديم ، كلية التربية ،جامعة عين شمس، بحث منشور ، بحوث في التربية الفنية والفنون ،العدد التاسع والعشرين

– حسن سيد محمد١٩٨١:"التصنيف العلمي للحلي و المجوهرات والمكملات المعدنية"مجلة الدراسات والبحوث ، بحث منشور ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، مارس

– فاطمة أحمد محمد:"الصياغات التصميمية للرموزفي الحضارة المصرية القديمة "كلية الفنون التطبقية ، جامعة بني سويف ، بحث منشور ، مجلة التصميم الدولية ،

– معتزة محمد عوض: "الدورالفني والديني والسحري للحلي وادوات الزينة عير العصور المصرية القديمة " بحث منشور ، مجلة العمارة و الفنون و العلوم الإنسانية ، مجلد الخامس ، العدد الرابع والعشرون ، نوفمبر ٢٠٢٠

– وريدة علي محمد المنفوشي ٢٠١٩ : "السحر في مصر القديمة " بحث منشور المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة مصراته ، ليبيا ، المجلد الأول ، العدد الرابع عشر ستمبر

ثالثاً : الرسائل العلمية:

اولاً: رسائل الماجستير

– إسراء محمود جمعة ٢٠١٠ :"المعالجات التشكيلية لأسطورة في المسرح الرمزي" رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا

– الهام حسين يونس محمد ١٩٩٢: التمائم المصرية القديمة في الدولة الحديثة رسالة ماجستير ،غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة

– جرمين فوزي سمعان ١٩٩٧: السمات الجمالية والتقنية للخامات الملونة في الحلي المعدنية بمصر القديمة رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

– عبد الرحمن النشار ١٩٧٣: دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الاطفال، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان القاهرة

– فريدة صلاح الدين شومان ٢٠٠١:"القيم الفنية والدلالات العقائدية والرموز لرسوم التوابيت المصرية القديمة " رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

ثانياً : رسائل الدكتوراة

– أحمد حافظ حسن ١٩٨٥ :"الاستفادة بالقيم الفنية للمشغولة المعدنية المملوكية في مصر في عمل مشغوله مبتكره مشغولة" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

– أماني فوزي عبد العزيز ٢٠٠٤: "جماليات اللون وأثراء الشكل الخزفي المعاصر" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان

– سهام أسعد عفيفي السيد١٩٨٧: دراسة الخط الهندسي في الحلي الفرعونية لأثراء مشغولات الحلي في التربية الفنية ، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية تربية فنية جامعة حلوان

– مروة فوزي يوسف محمود ٢٠١١:"العددية أساليب وتكاملها في العمل الواحد كمنطلق لتحقيق رؤي مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات" رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

– مني محمد العجري ١٩٩٩:"الصيغ التشكلية للتمائم والأحجبة المعدنية والإفادة منها في عمل مشغولات معدنية مبتكرة" رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان

رابعا مواقع شبكة الانترنت:

- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
- https://ar.wikipedia.org/wiki/

The Aesthetics of The Scarab's Formal Bodies in Ancient Egyptian Metalwork as An Approach to Inspiring Contemporary Metalwork

Research Summary:

The research problem is defined in the following question: How can we benefit from the aesthetics of the scarab's formal bodies in ancient Egyptian metalwork in crafting contemporary jewelry? The research hypothesis was: The aesthetics of the scarab's formal bodies in ancient Egyptian metalwork can constitute an important plastic source in the development of contemporary metalwork.

The goal of the research was determined as follows: to formulate contemporary metal artifacts derived from the formal forms of scarabs in ancient Egypt. The importance of the research is determined as follows: - Interest in studying the heritage elements in ancient Egyptian art and the aesthetic features them carry to support the field of metalworking. The research addressed the following topics, the first topic. Symbols in ancient Egyptian art The second axis: The formal and artistic capabilities of the scarab's form The third axis: Utilizing the scarab's form as a symbol in metal work (a research experiment) Among the most important results the research reached: Utilizing the properties of protection symbols in compatibility with experimental solutions in designing Metal artifacts that combine authenticity and modernity - Metal artifacts in ancient Egypt were not just for decoration, but rather reflected concepts related to religious and magical beliefs.

Key Words: Metal work- Scarab's Formal Bodies - Aesthetic